من ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تقدم
ذلك جميعه في فصل المضمر وبيان المتصل والمنفصل منه والاصل فيه اي في
المفعول به ان يتاخر عن الفاعل بان يذكر بعده لكونه فضلة نحو وورث سليمان
داود وقد يتقدم على الفاعل بان يتوسط بينه وبين الفعل اما جوازا نحو
ضرب سعدى موسى واما وجوبا نحو زان الشجر نوره وقد يتقدم على الفعل
والفاعل جميعا جوازا ووجوبا نحو فريقا هدى واياما تدعوا كما تقدم جميع
ذلك في باب الفاعل وذكره هنا زيادة ايضاح وتجوز ادخال اللام عليه
عند تقدمه نحو ان كنتم للرويا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون وتسمى هذه اللام
متقوية لانها قوت العامل حتى وصل الى المفعول المتقدم لانه بتقدمه عليه
ضعف عن الوصول اليه وانما جاز تقديم المفعول على الفعل ولم يجز تقدم
الفاعل عليه لان الفاعل مرفوع فلو قدم اشتبه بالمبتدا بخلاف المفعول
لان اعرابه النصب فلو انتفى الاعراب منه لفظا امتنع تقديمه على الفعل
ايضا والناصب للمفعول به اما فعل متعد كما تقدم او صفة نحو ان الله
بالغ امره او مصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسم فعل نحو عليكم انفسكم
والاصل في ناصبه ان يكون مذكورا وقد يضمر كما اشار اليه بقوله ومنه اي
من المفعول ما اضمر اي قدر عامله لقيام قرينة تدل عليه جوازا نحو واذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا ووجوبا في سبعة مواضع
ذكر منها هنا موضعين احدهما باب الاشتغال اي اشتغال العامل عن
نصب الاسم السابق وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل او وصف
مشتغل بالعمل في محل ضمير الاسم السابق او بالعمل في اسم ملابسه اي
الضمير عن العمل لفظا او محلا في الاسم السابق لولا اشتغاله بذلك العمل

فيه

فيه نحو زيدا ضربته مثال لما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم السابق وزيدا انا
ضاربه الان او غدا مثال لما اشتغل فيه الوصف بالضمير وقوله الان او غدا
للاشارة الى ان شرط الوصف ان يكون عاملا ولابد مع ذلك ان يكون صالحا
للعمل فيما قبله فخرج عن ذلك نحو زيد انت ضاربه امس لانه غير عامل وزيد
انا الضاربه لان الصلة لا تعمل فيما قبلها وزيدا ضربت غلامه مثال لما
اشتغل فيه الفعل بالملابس ولم يذكر مثالا لما اشتغل فيه الوصف بالملابس
ومن الاول قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه فالنصب
في ذلك كله يعني ان الاسم في جميع الامثلة المذكورة منصوب بمحذوف اي
بعامل محذوف فعلا كان او وصفا وجوبا لا يجوز اظهاره مماثل للمذكور معنى
او مستلزم له يفسره ما بعده فلا يجمع بينهما لامتناع الجمع بين المفسر والمفسر
والتقدير في المثال الاول اضرب زيدا اضربه وفي الثاني انا ضارب زيدا انا
ضاربه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم
اهانة صاحبه عرفا وفي الرابع الزمنا كل انسان الزمناه والجملة المفسرة في
الامثلة كلها لا محل لها من الاعراب واشار الى الموضع الثاني بقوله ومنها
اي من المواضع التي اضمر عاملها وجوبا المنادى بجميع انواعه وهو المطلوب
اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا لكن انما يظهر نصبه اذا كان
مضافا او شبيها به نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا واشار الى بيان كونه مفعولا
به بقوله فان اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه اي وعوض
حرف النداء عنه للتخفيف وليدل على الانشاء فان الفعل وان اريد به هنا الانشاء
لكنه يوهم الاخبار بناء على اصله وانما وجب الحذف لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه وقد افهمت عبارته كغيره ان يا عبد الله جملة وان المنادى

Copyright © King Saud University